

أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في
مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت

أ.د. حيدر خزعل نزال

أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في
مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت
وزارة التربية /المديرية لتربية
الرصافة الثالثة

أ.د. حيدر خزعل نزال
الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
قسم التاريخ

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة : "أثر استراتيجية التعلم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات" ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستراتيجية التعليم المتمايز وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل . وقد اختار الباحثان المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة بصورة قصديه لتطبيق البحث وكذلك اختارا بصورة قصديه ابتدائية النور (للبنات) لأجراء التجربة وتم اختيار تلميذات شعبي (أ-ب) بصورة عشوائية درس الباحثان مجموعتي البحث أعد الباحثان اختباراً تحصيلياً مكون من (30) فقرة من نوع اختبار من متعدد ، وتم التأكد من صدقه وصعوبته، وتم معالجة النتائج إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T - test) ولعينتين مستقلتين .

وأظهرت النتائج : تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستراتيجية التعليم المتمايز على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل.

وفي ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان الآتي :

ضرورة استعمال معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات استراتيجيات ونماذج تدريسية في تعليم وتدریس مادة الاجتماعيات ولاسيما استراتيجية التعليم المتمايز الذي اثبت فاعليته من خلال البحث الحالي.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسة مقارنة بين أثر استراتيجية التعليم المتمايز واستراتيجيات تعليمية أخرى في التحصيل لمراحل دراسة أخرى .
- 2- إجراء دراسة حول أثر استراتيجية التعليم المتمايز في متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الناقد والإبداعي والعلمي والاستدلالي.

أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت

أ.د. حيدر خزعل نزال

الفصل الأول

أولاً - مشكلة البحث :

يشهد العالم اليوم تغيرات كثيرة ، يأتي في مقدمتها ثورة المعرفة والمعلوماتية التي انطلقت بخطى متسارعة ، في المجال العلمي والتكنولوجي ، وإذا كانت هذه المتغيرات تؤثر تأثيراً مباشراً في حياة المجتمعات ، وتترك بصمات واضحة في حياة الأفراد ، وتعكس تحديات واسعة في جميع مجالات الحياة وبشكل عام ، فإن من المؤكد أن تؤثر هذه التحديات والتغيرات في النظم التربوية وبناء على ذلك فإن المجتمعات المعاصرة تواجه تحدياً صعباً في الميدان التربوي .

وقد تأثرت المناهج الدراسية بهذا الانفجار المعلوماتي ، وشمل هذا التأثير جميع مكوناتها من أهداف ومحتوى وأنشطة تعليمية وطرائق تدريس ، وأساليب تقويم ، والتحصيل هدف أساسي لا يحتمل التأجيل بل يجب أن يكون في صدارة الأهداف التي تسعى أي مادة دراسية إلى تحقيقها (الحسو ، 1997 : 8)

ويرى الباحثان أن التربية بحاجة إلى وضع أفكار ومنهجيات جديدة تتيح بناء التلميذات تتحلى بالعقل المنهجي كي تتباعد عن التلقين فالأسلوب المعتمد في تدريس الاجتماعيات هو الحفظ والتلقين في المراحل الدراسية كافة ومنها المرحلة الابتدائية ، وهذا الأسلوب لا يحفز لدى التلميذات تحسين مستواهن الدراسي في المادة ، لاسيما وأن مادة الاجتماعيات إحدى المواد الدراسية المرتبطة بالنشاط الذهني لأنها من أكثر المواد ارتباطاً لما يجري في المجتمع من ظواهر وأحداث وما يعترضه من مشكلات ، لاتصالها بحياة الإنسان وعلاقته بالبيئة ، وما ينشأ بينهما من تفاعلات وما ينتج عنها من مشكلات ، مما يؤدي إلى قلة اهتمامهم بموضوع الدرس وإضاعة فرص إسهامهم فيه مما يجعل المعلم محوراً للعملية التعليمية .

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في وجود تباين في نتائج الدراسات التي أجريت في ميدان تدريس مواد مختلفة ومنها المواد الاجتماعية في استعمالها للأهداف السلوكية وأسئلة التحضير والاختبارات كاستراتيجيات تدريسية بوصفها متغيرات مستقلة وأثرها في التحصيل .

ولهذا ارتأ الباحثان تجريب هذه الاستراتيجية لمعرفة أثرها في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ، و خلاصة القول يمكن إجمال مشكلة البحث على النحو الآتي :

1- استعمال معلمي الاجتماعيات لطرائق التدريس القائمة على التلقين والحفظ وقلة استعمال استراتيجيات وطرائق تعليمية حديثة وهذا يعود إلى قلة إطلاع معلمي الاجتماعيات وضعف اهتمامهم بالطرائق والأساليب التعليمية الحديثة .

2- انخفاض مستوى تحصيل التلميذات من خلال الاطلاع على درجات تحصيلهن لعدد من السنوات في بعض المدارس الابتدائية .

3- قلة الوسائل التعليمية والأشكال التوضيحية والخرائط ، مما أدى ضعف استيعابهن للفكرة المراد توصيلها من خلال معلم المادة .

ومن خلال كل ما سبق يمكن أن تحدد مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال الآتي :

هل هناك (أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات)

أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت

أ.د. حيدر خزعل نزال

ثانياً - أهمية البحث :

وأن النظرة الحديثة للتربية تتمثل في أنها عملية تهدف الى توفير البيئة الملائمة التي تساعد على تشكيل الشخصية الإنسانية لأفراد المجتمع ، وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من خلال النمو المتوازن جسدياً وعقلياً ونفسياً على وفق الإطار الايدولوجي للمجتمع ، فالتربية السليمة هي التي تتجاوب مع ظروف المجتمع وتغييراته وتسايره ، وتسيره ، فهي ليست مجموعة ثابتة من الأهداف والمناهج وطرائق التدريس بل هي الإطلاع المستمر على ظروف المجتمع و دوافعه ومحاولة الاستعداد للحركة لمقابلة حاجاته المتعددة ، وحل المشكلات التي تتغير كل يوم . (السامرائي ، 2009 : 6)

والمنهج هو وسيلة التربية ومحتواها لتحقيق أهدافها في النمو الشامل للمتعلم وبناء سلوكه وتعديله لتكوين المواطن الجديد الذي يريده المجتمع ، فالمنهج بهذا يشمل جميع الأنشطة التربوية التعليمية التي تحقق هذا البناء للمواطن من أجل بناء الوطن ، والمنهج المدرسي هو الطريق الذي يكسب الفرد الكفاية الاجتماعية والصفات السلوكية التي تؤهله للحياة في مجتمعه ويعبر عن محتوى العملية التربوية بوصفه الواقع التعليمي الذي يعيشه المتعلم ، ويكتسب من خلاله الخبرات ، والمنهج بهذه الصورة يجسد فلسفة المجتمع التربوية الى واقع معنى التربية المطلوبة لهذا المجتمع وطبيعتها ووسائلها التربوية ومصادرها (الشبلي ، 2000 : 5).

ولا بد أن تسعى طرائق التدريس الحديثة باستعمال كل ما هو جديد وفعال من الاستراتيجيات والنماذج التدريسية ومن ملاحظتنا الميدانية في مدارسنا لطرائق تدريس المواد الاجتماعية أتضح لنا أنها لا تنماشى مع متغيرات العصر التي قد وجهت العملية التعليمية الى هيئة عملية تهدف الى إتقان التعلم وتحسين فاعليته ورفع كفاءته ، الأمر الذي يدفعنا الى مراعاة النظر في تلك الطرائق وما يتفق مع تلك المتغيرات . (أبو دية ، 2011 : 115)

ويرى الباحثان نحن بحاجة إلى مواكبة كل ما هو حديث في استراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه، التي تسهم رفع مستوى تحصيل التلميذات في مادة الاجتماعيات ، بدلاً من الاعتماد على الطرائق التقليدية لمجرد التعود عليها وسهولتها، لأنها لم تعد كافية لتلبية متطلبات العملية التعليمية والتربوية، وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تلقي الضوء على أثر التدريس باستراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل الاجتماعيات، إذ إن الاتجاهات الحديثة في التربية تؤكد موقف المتعلم ودوره الإيجابي في العملية التعليمية .

وتعد الأبحاث التي أجريت على الدماغ ونتائجها ذات صلة كبيرة بمفهوم التعليم المتمايز، ولقد ذكرت (كويزي 2007) "بأن ممارسة التمايز بشكل قوي على أبحاث الدماغ، ففي الصف المتمايز يقوم المعلمون فيه بتدرج الدروس، إذ تقابل مستويات الاستعداد عند التلامذة، وهم بذلك يزيلون الملل والأحباط التي قد تصاحب عمليات التعلم، ولقد أكدت أبحاث الدماغ بأن الدماغ البشري يعمل بالانتباه للمعلومات ذات المعنى". (كويزي، 2007، 21).

وتعد مادة الاجتماعيات هي من المواد التي تساعد على فهم الخصائص الطبيعية والبشرية للعالم وتعمل على تزويد التلميذات بالمعرفة والفهم والمهارات والقيم والاتجاهات لفهم أفضل لأنفسهم وعلاقتهم بالمجتمع ، وفهم غيرهم من الناس في أماكن أخرى من العالم والأنظمة البيئية التي تؤثر في حياتهم. (العمري ، 2004 : 27 - 28)

أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت

أ.د. حيدر خزعل نزال

وتأتي من أهمية المرحلة الابتدائية التي تعدّ المرحلة الأساسية التي تقوم عليها مراحل التعليم الأخرى ، فهي تمثل أولى درجات السلم التعليمي فضلاً عن كونها المرحلة التي تسد منافذ الأمية ولهذا كانت أهداف هذه المرحلة بالغة الخطورة فهي ركيزة للبناء الأخلاقي والقيمي والمعرفي (نصرالله ، 2010 :7)

ويرى الباحثان أن المرحلة الابتدائية تعدّ اللبنة الأساسية وحجر الزاوية من مراحل التعليم العام في تنمية شخصية المتعلم في مختلف المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية ، وخصوصاً في مرحلة الصف الخامس الابتدائي ، إذ تصاحب هذه المرحلة متغيرات كثيرة نفسية وفسولوجية تترك أثراً في سلوك المتعلم وتفكيره ، لذا يتوجب إعداد المتعلمين أعداداً صحيحاً في المرحلة الابتدائية حتى يصبحوا قادرين على المواصلة والاستمرار لمراحل حياتهم المختلفة ، ومن خلال العرض السابق يمكن أيجاز أهمية البحث في النقاط الآتية :-

1- الاهتمام المتزايد بالتحصيل الذي يشكل الأساس لفهم محتوى المادة التعليمية .
2- ندرة البحوث والدراسات التي تناولت استراتيجية التعليم المتمايز في مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية ومنها التحصيل .

3- من الممكن ان يستفيد المختصون في مجال تطوير وتطبيق المناهج التعليمية من نتائج هذا البحث وتطبيقها في اعداد وتدريب العاملين في الحقل التربوي على اسس علمية سليمة وعلى وفق الاتجاهات الحديثة المتبعة في كثير من بلدان العالم .
ثالثاً - هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات .
ولتحقيق الهدف صيغت الفرضية التالية:
رابعاً: فرضيات البحث

لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستراتيجية التعليم المتمايز ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .
خامساً: حدود البحث:
اقتصر البحث الحالي على:-

1- تلميذات الصف الخامس الابتدائي اللواتي يدرسن في المدارس الابتدائية للبنات في مدينة بغداد المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة للعام الدراسي 2019/2018.

2- الموضوعات المتضمنة الوحدة الثانية الفصلين (الثاني والثالث) من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية من العام الدراسي 2019 /2018 الطبعة السادسة 2018م، إذ يتضمن كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي ثلاث وحدات الوحدة الاولى جغرافية وطننا العراق والوحدة الثانية تاريخنا .. حضارتنا .. هويتنا والوحدة الثالثة التربية الوطنية والاجتماعية .

3- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019/2018.

أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت

أ.د. حيدر خزعل نزال

سادساً : تحديد المصطلحات :

رابعاً : استراتيجية التعليم المتمايز : عرفه :

● عبيدات والسميد (2007) :

بأنه تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع المتعلمين وليس المتعلمين الذين يواجهون مشكلات في التحصيل، إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص المتعلم وخبراته السابقة وهدفها زيادة إمكانيات المتعلم وقدراته. (عبيدات و السميد، 2007 : 117).

● التعريف الإجرائي :

استراتيجية يعتمدها الباحثان في تدريس مادة الاجتماعيات لتلميذات المجموعة التجريبية في عينة البحث و بمجموعات تعاونية على وفق أنماط تعلمهن (الحركي، السمعي، البصري) و توفير مستلزمات البيئة التعليمية التي تتلاءم مع هذه الأنماط بما يحقق الأهداف.

● التحصيل : عرفه

● الزغول و المحاميد (2007) :

بأنه محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مروره بالخبرة التعليمية، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم في الاختبار التحصيلي، لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المعلم ليحقق أهدافه وما يصل إليه المتعلم من معرفة تترجم إلى درجات. (الزغول و المحاميد، 2007 : 183).

● التعريف الإجرائي :

هو الدرجة التي تحصل عليها التلميذة من خلال اجابتها عن جميع فقرات اختبار التحصيل الذي اعتمده الباحثان ويضم عدداً من الفقرات والبدائل التي يمكن من خلالها ايجاد الحل الصحيح ضمن وقت محدد .

الفصل الثاني/ جوانب نظرية

التعليم المتمايز

اولاً: مفهوم التعليم المتمايز:

على الرغم من حداثة تبني المفهوم الاصطلاحي للتعليم المتمايز في حقل التدريس، إلا ان التعليم المتمايز لا يعد ظاهرة جديدة في مجال التربية و التعليم، إذ عثر على بعض الكتابات لدى المصريين و اليونانيين القدماء التي تدعو إلى الاهتمام بالتعلم الذي يلبي الاحتياجات المختلفة للمتعلمين، ومن هذا المنطلق فقد ظهر مفهوم جديد للتعليم و التعلم الا وهو التعليم المتمايز. (الحليسي، 2012: 36)

و عرفت (توملينسون) التعليم المتمايز في ابسط مستوياته: بأنه عملية (رج و تنظيم) ما يجري في غرفة الصف لكي تتوفر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة، وتكوين معنى للافكار و للتعبير عما تعلموه، و معالجة و تكوين معنى للافكار و تطوير منتجات تمكن كل متعلم من التعلم بفعالية " (توملينسون، 2001: 11)

ثانياً: الأساس النظري للتعليم المتمايز:

يرتكز التعليم المتمايز على النظرية البنائية، التي تنص فلسفتها من البحوث التي قام بها عالم النفس (جان بياجيه) في نمو المعرفة وتطورها عند الإنسان، وهي نظرية تعلم عرفها زيتون (2002): أنها عبارة عن عملية استقبال للتراكيب المعرفية الراهنة تحدث من خلالها بناء المتعلمين لتراكيب ومعانٍ معرفية جديدة من خلال التفاعل النشط بين تراكيبهم المعرفية الحالية ومعرفتهم السابقة وبيئة التعلم. (زيتون، 2002: 212).

أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت

أ.د. حيدر خزعل نزال

ثالثاً: المبادئ الأساسية للتعليم المتمايز: -

هناك مجموعة من المبادئ ينطلق منها التعليم المتمايز كركائز يعتمد عليها هذا النوع في نشر فلسفته التدريسية وهي كالآتي: -

- 1- لدى المعلم فكرة واضحة بشأن ما هو مهم في المادة الدراسية.
 - 2- أن يعرف المعلم الفروق الفردية بين المتعلمين، ويقدر ويبني عليها.
 - 3- التعليم والتقويم متلازمان.
 - 4- المعلم والمتعلم متعاونون في التعلم.
 - 5- المرونة هي السمة المميزة للصف المتمايز. (الحليسي، 2012: 54).
- رابعاً: الافتراضات التي يستند إليها التعليم المتمايز: -
- يستند التعليم المتمايز إلى جملة من الافتراضات ومنها: -

1- إن المتعلمين يختلفون عن بعضهم في المعرفة السابقة والخصائص المنزلية التي ينحدرون منها وأولوياتهم في التعلم، وما يتمتعون به من القدرات والمواهب والاتجاهات والأساليب التي يتعلمون بها، ودرجة استجابتهم للتعلم.

2- عدم تمكن المعلمين من تحقيق مستوى التعلم المطلوب لجميع المتعلمين بطريقة تدريس واحدة.

3- إن التعليم المتمايز يوفر بيئة تعلم ملائمة لجميع المتعلمين لأنه يقوم على أساس تنويع الكيفيات والأجراءات والأنشطة التي يتم بها التعليم، وبذلك يمكن لكل متعلم من بلوغ الأهداف المطلوبة بالطريقة والأدوات التي تلائمها. (عطية، 2009: 455).

خامساً: خطوات تطبيق التعليم المتمايز: -

الخطوات التي يمكن من خلالها تطبيق التعليم المتمايز، وهي كالتالي: -

- 1- التقويم القبلي: إن أول خطوة من خطوات التعليم المتمايز هو إجراء عملية تقويم تستهدف تحديد القدرات والمواقف وتحديد الخلفيات الثقافية.
- 2- تصنيف المتعلمين في مجموعات في ضوء نتائج التقويم القبلي على وفق ما بين أعضاء كل مجموعة من قواسم مشتركة.
- 3- تحديد أهداف التعلم.
- 4- إختيار المواد والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم وأدوات التعلم.
- 5- تنظيم البيئة التعليمية بطريقة تستجيب لجميع المجموعات.
- 6- تحديد الأنشطة التي سنكلف بها المجموعة.

7- إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم. (عطية، 2008: 328 - 329)

سادساً: عناصر العملية التدريسية في ضوء استراتيجية التعليم المتمايز:

1 - المعلم ودوره في استراتيجية التعليم المتمايز:

إن استراتيجية التعليم المتمايز تعتمد بشكل كبير على إيجابية كل من المعلم والمتعلم في الصف الدراسي، و يختلف دور المعلم في الصف المتمايز عن الصف التقليدي في كمية وأهمية عمليات التخطيط التي يقوم بها المعلم، فيبدأ المعلم بالتخطيط من أول يوم في الدراسة من خلال وضع خطة عامة لسير الدراسة خلال العام الدراسي ثم يخطط للوحدات الدراسية، وفي أثناء الدرس يكون للمعلم أكثر من مسؤولية فهو ينظم المكان بمشاركة المتعلمين بما يتناسب مع إحدى استراتيجيات التعليم المتمايز التي يطبقها مثلاً (استراتيجية فرق التعلم) و إدارة الفصل وإدارة الوقت و يقوم المعلم بتقييم أداء و انجازات كل طالب لمعرفة احتياجاته و يتفهم نقاط القوة لدى كل واحد منهم، وكذلك نقاط الضعف ليعمل على مواجهتها و محاولة علاجها. (كوجك و اخرون، 2008: 45).

2 - المتعلم (التلميذ) و دوره في استراتيجية التعليم المتمايز:

إن دور المتعلمين في ضوء استراتيجية التعليم المتمايز إيجابيون عليهم التزامات يجب القيام بها و يحرصون عليها، و منها على سبيل المثال تقديم البيانات و المعلومات التي تساعد المعلم على تعرف أنماط تعلم كل منهم و أنواع ذكاءاته و ميوله و هواياته، و على المتعلمين أن يفهموا أن التقييم المستمر هو الذي يساعد المعلم على تعرف قدرات كل منهم حتى يوجههم التوجيه السليم نحو الأهداف المنشودة. (كوجك و اخرون، 2008: 46)

و عادة ما يكون المتعلمون نشطين، حيويين فاعلين في استراتيجية التعليم المتمايز، إذ يديرون تعلمهم بأنفسهم و بالتعاون و التنسيق مع المعلم و يتدخل المتعلمون في ادارة تعلمهم على وفق امكاناتهم و حاجاتهم للعروض و تكرارها لكي تناسبهم و يمكن ذكر هذه الأدوات: -
1- المشاهدة الفاعلة و الاستماع الفاعل.

2- طرح التساؤلات و المبادرة بها حسب الحاجة لها و المناقشة و الحوار فيما يعرض عليه.

3- تخزين المعلومات في الدماغ و الاحتفاظ بها و اختبارها من وقت لآخر.

4- استخدام نصفي الدماغ بذات الوقت التحليلي و الإبداعي. (قطامي، 2013: 240-241)

3 - بيئة التعلم (البيئة الصفية) في ضوء استراتيجية التعليم المتمايز:

يمكن تنويع بيئة التعلم في ضوء استراتيجية التعليم المتمايز بما يتطلب من تنظيم بيئة الصف بأساليب متعددة و متنوعة تبعاً لاستراتيجيات التدريس المختلفة، كما يتطلب وجود أماكن للعمل بشكل هادئ للطلبة الذين يفضلون العمل بهدوء أو بمفردهم، مع وضع تعليمات واضحة للعمل الذي يلبي الاحتياجات الفردية مع مراعاة إمكانية تحرك المعلم و الطلبة بين المجموعات أثناء التعلم، كما تزود بيئة الصف أيضاً بمواد تعكس تشكيلة متنوعة من الاهتمامات و الثقافات لتلبية احتياجات الطلبة مما يؤدي إلى رفع درجة تركيزهم و انتباههم و بالتالي زيادة نسبة تعلمهم، و يظهر هذا في تحسن المنتج التعليمي المتوقع منهم. (كوجك و اخرون، 2008: 113)

4- المنهج التعليمي و دوره في إستراتيجية التعليم المتمايز:

يمكن تنويع المحتوى في ضوء استراتيجية التعليم المتمايز عند عرض محتوى المناهج بطرق مختلفة تتماشى مع الاحتياجات و الاختلافات بين المتعلمين لمقابلة أنماط تعلمهم المختلفة، فيمكن تقديم المحتوى بالأساليب الآتية: -

■ الاعتماد على المحاضرة، أو المناقشة مع الاستعانة بالوسائط البصرية (الشرائح - المجسمات).
■ يعتمد عرض المحتوى على عمل المتعلمين كافراد أحياناً، أو في مجموعات صغيرة، أو للصف ككل.

■ يتم عرض المحتوى من خلال الممارسات العملية مثل الرحلات و زيارات المعارض و المسارح. (كوجك و اخرون، 2008: 96 - 98).

5 - التقويم و دوره في ضوء استراتيجية التعليم المتمايز:

تختلف أدوات التقويم في استراتيجية التعليم المتمايز نظراً لتعدد الأنشطة التعليمية و اختلاف نواتج التعلم في المواقف المختلفة، و من هذه الأدوات: -

الاختبارات القصيرة و منها (امتحانات موضوعية بأنواعها، امتحانات مقالیه، الملاحظة، اختبارات شفوية، المشروعات، التجارب العملية). (كوجك و اخرون، 2008: 213)

الفصل الثالث

أولاً : منهج البحث

أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت

أ.د. حيدر خزعل نزال

للوصول إلى تحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثان على المنهج التجريبي لأنه المنهج المناسب للبحث الذي يرمي لدراسته أثر متغير مستقل في متغير تابع إذ أن البحوث التجريبية تتجاوز حدود الوصف الكمي للظاهرة، وترتقي إلى معالجة متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها، والبحث التجريبي ليس مجرد عرض لحوادث الماضي كما هو الحال في منهج التاريخي أو لتشخيص الحاضر وملاحظته ووصفه في المنهج الوصفي وإنما هو ضبط المتغيرات والسيطرة عليها في المواقف المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها. (عبد الرحمن وزنكنة، 2007: 474).

ثانياً: التصميم التجريبي

اعتمد الباحثان في هذا البحث تصميماً ذا الضبط الجزئي المجموعتين المتكافئتين في بعض المتغيرات وباختبارين قبلي وبعدي، إذ يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات مما تطلب مجموعتين تجريبية وضابطة إذ تدرس المجموعة التجريبية باستراتيجية التعليم المتمايز والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية والشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة البحث
التجريبية	استراتيجية العليم المتمايز	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	الطريقة التقليدية (الاعتيادية)		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة في بغداد ، للعام الدراسي (2018/2019) م.

رابعاً : عينة البحث

يلجأ الباحثون عادةً إلى اختيار شعب من الصف المستهدف في الدراسة ثم اختيار مدرسة واحدة لتكون ميداناً للتجربة وهذا ما قام به الباحثان إذ اختارا ابتدائية (النور للبنات) بصورة قصديه لتكون ميداناً لأجراء تجربة البحث الحالي وقد اختار الباحثان هذه المدرسة للمبررات الآتية:

1- استعداد إدارة المدرسة للتعاون مع الباحثان في إجراء التجربة.

2- تحتوي على ثلاث صفوف من صفوف الصف الخامس

وبعد أن حدد الباحثان المدرسة، اختارا عشوائياً شعبتين من الشعب الصف الخامس الابتدائي فيها فكانتا شعبة (أ) وشعبة (ب) ثم قامت بتوزيع هاتين الشعبتين عشوائياً على المجموعتين التجريبية والضابطة فكانت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية والشعبة (أ) المجموعة ضابطة، وكان عدد التلميذات في هاتين الشعبتين (33، 34) تلميذة على التوالي وبعد استبعاد التلميذات الراسبات منهما

أثر استراتيجيات التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت

أ.د. حيدر خزعل نزال

لاكتسابهن خبرات سابقة، وبواقع (3، 4) على التوالي أصبح عدد التلميذات كل مجموعة من المجموعتين التجريبية والضابطة (30) تلميذة وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب الشعب

عدد الطالبات بعد الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	الشعبة
30	3	33	أ
30	4	34	ب
60	7	67	المجموع

خامساً: التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة:-

تحقق الباحثان قبل الشروع بالتجربة من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي أشارت المصادر إلى ضرورة تكافؤها في البحوث التجريبية والتي قد تؤثر في نتائج البحث الحالي لذا تم ضبط المتغيرات الآتية:

1- العمر الزمني للتلميذات محسوباً بالأشهر.

2- درجات مادة الاجتماعيات العام السابق 2017/2018.

3- اختبار درجات الذكاء

1- العمر الزمني محسوباً بالأشهر

تم الحصول على العمر الزمني من البطاقات المدرسية ومن التلميذات انفسهن واتضح ان متوسط أعمار تلميذات المجموعة التجريبية (125,766) شهراً والانحراف المعياري (4,811) ومتوسط أعمار المجموعة الضابطة (125,733) شهراً والانحراف المعياري (4,290) ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق لم يكن بدلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,475) وبدرجة حرية (58) والجدول (2) يوضح ذلك.

أثر استراتيجيات التعليم المتميز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

أ.د. حيدر خزعل نزال م.م. رجاء نعمة الفت

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,000	0,017	58	4,811	125,766	30	التجريبية
				4,290	125,733	30	الضابطة

2- درجات مادة الاجتماعيات في العام السابق 2017/2018:-

حصل الباحثان على درجات تلميذات عينة البحث في مادة الاجتماعيات للعام السابق من سجل درجات المدرسة ، اذ بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية الأولى (7,6) درجة ، والانحراف المعياري (1,886) ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (7,83) درجة ، والانحراف المعياري (15, 258) ولمعرفة دلالة الفرق بين هذين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين اتضح ان الفرق لم يكن بدلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,352) وبدرجة حرية (58) والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات العام السابق في مادة الاجتماعيات لمجموعتي البحث

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,000	0,352	58	1,886	7,36	30	التجريبية
				15,258	7,83	30	الضابطة

3- درجات اختبار الذكاء

اعتمد الباحثان على اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن (Raven) اذ يعده علماء النفس من الاختبارات الجيدة لما يمتلكه من صدق وثبات وله معايير تصلح للبيئة العراقية ويتكون الاختبار من ثلاثة اقسام هي (أ،ب،ج) في كل قسم مصفوفة متدرجة في الصعوبة ويطلب من التلميذات اكمالها باختيار البديل المناسب (الدباغ وآخرون، 1983: 101) وأتضح أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (16,92) والانحراف معياري (3,193) أما المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فكان (15,66) والانحراف معياري (3,366) وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة فروق بين متوسطي المجموعتين اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,630) أصغر من القيمة الجدولية (2,000) وبدرجة حرجة (58) وهذا يدل على أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في هذا المتغير. و جدول (4) يوضح ذلك.

أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في
مادة الاجتماعيات

أ.د. حيدر خزعل نزال م.م. رجاء نعمة الفت

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في
اختبار الذكاء

مستوى الدلالة (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	2,000	0,630	58	3,193	16,92	30	التجريبية
				3,366	15,66	30	الضابطة

سادسا: أثر إجراءات التجربة:-

حاول الباحثان السيطرة على هذا العامل من خلال الإجراءات الآتية:

أ- المادة الدراسية:

تم تدريس الموضوعات الدراسية المتضمنة في الفصلين من الوحدة الثانية من كتاب "مادة الاجتماعيات" المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي لتلميذات مجموعات البحث 2019/2018، اذ يتضمن الكتاب الوحدات الثلاثة الوحدة الاولى جغرافية وطينا العراق والوحدة الثانية تاريخنا .. حضارتنا .. هويتنا والوحدة الثالثة التربية الوطنية والاجتماعية.

ب- المدرسة:

درس الباحثان بنفسهما مجموعتي البحث خلال مدة التجربة من يوم الاربعاء الموافق

2019/2/20 لغاية يوم الخميس 2019/3/28.

سابعا: مستلزمات البحث:-

• تحديد المحتوى (المادة التعليمية)

حدد الباحثان الموضوعات التي ستدرس على وفق مفردات المنهج الدراسي وتسلسلها الزمني

من كتاب مادة الاجتماعيات المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي 2019/2018

• صياغة الأهداف السلوكية:-

صاغ الباحثان أهداف سلوكية في ضوء الأهداف العامة للمادة ، وبما يتلاءم مع طبيعة المحتوى المشمول تجربة البحث وان عدة الأهداف في الصيغة الأولية(90) هدفا للمستويات الثلاثة الأولى من تصنيف (بلوم) ،(معرفة ،فهم، تطبيق) وبعد عرضها مع نسخة من الكتاب المقرر على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من صحتها ومدى ملائمتها للسلوك المراد قياسه عند التلميذات، وتم حذف (10) هدفاً سلوكياً لعدم حصولها على نسبة الاتفاق التي اعتمد عليها الباحثان وبذلك اصبح عدد الأهداف السلوكية وبشكلها النهائي (80%) هدفاً سلوكياً

• اعداد الخطط التدريسية:-

بما ان البحث يهدف الى معرفة اثر استراتيجية التعليم المتمايز مقارنة بالطريقة التقليدية في

تدريس مادة الاجتماعيات لذا ينبغي اعداد نمطين من الخطط التدريسية لتدريس المادة العلمية المقررة

اثناء التجربة نمط للتدريس باستراتيجية التعليم المتمايز ونمط اخر للتدريس بالطريقة التقليدية.

ثامنا: أداة البحث:-

أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

أ.د. حيدر خزعل نزال م.م. رجاء نعمة الفت

إن طبيعة البحث الحالي وأهدافه تتطلب توافر أداة له وهو اختبار التحصيل بمادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي وفيما يأتي توضيح لإجراء هذه الأداة.
اختبار التحصيل :

وجد الباحثان الزاماً عليهما اعداد هذا الاختبار بما يتلاءم مع طبيعة البحث وأهدافه، لأن الاختبار التحصيلي يشكل احد أدوات التقويم الأكثر شيوعاً واستخداماً في قياس تحصيل التلميذات ، لكونه إجراء منظماً لتحديد مقدار ما تتعلمه التلميذات. (ملحم، 2000: 194) وقد ارتأ الباحثان ان يعدا فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لكونه يتسم بالموضوعية وتقل فيه نسبة التخمين قياساً بأسئلة الصواب والخطأ ويقيس مستويات متعددة من النمو المعرفي ويغطي نسبة كبيرة من المادة التي اعد لقياسها (عودة، 1988: 95) وقد مرت عملية إعداد هذا الاختبار بالخطوات والإجراءات الآتية:

1-تحديد الهدف من الاختبار:

عند تصميم أي اختبار ينبغي على مصممه مسبقاً تحديد الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه منه لتتلاءم إجراءاته مع هذا الهدف لذلك يعد الخطوة الأولى والمهمة التي ينبغي على مصمم الاختبار التفكير فيها وتحديد ما اول (النبهان، 2004: 72)

وعليه فان هدف هذا الاختبار هو قياس تحصيل تلميذات المجموعة التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التجربة لمعرفة اثر استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

2- تحديد مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم التي يقيسها الاختبار:

يعد الاستئناس بأراء المختصين بالقياس والتقويم وبطرائق تدريس مادة الاجتماعيات ارتأ الباحثان ان يشمل الاختبار التحصيلي قياس المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي وهي (معرفة، الفهم، التطبيق)، وذلك لملائمتها لطبيعة النمو المعرفي لتلميذات مرحلة الصف الخامس الابتدائي.

3- اعداد جدول مواصفات (الخريطة الاختبارية):

لكي تغطي الأسئلة الاختبارية موضوعات المادة ، ومستوياتها الأهداف السلوكية المحددة وبحسب أهميتها، ينبغي اعداد خريطة اختبارية تتضمن نسبة أهمية كل موضوع او فصل ونسب أهمية كل مستوى من مستويات الأهداف وموزعة على كل خانة من خانات الخريطة، التي توزع من خلال ضرب نسبة أهمية الموضوع نسبة أهمية المستوى مقسوماً على (100) وقد اعتمد الباحثان في تحديد أهمية الفصول (الموضوعات) عدد الصفحات وهو أسلوب معتمد في كثير من الدراسات .

4- تحديد عدد فقرات الاختبار وتوزيعها على نسب الخريطة الاختبارية:

وجد الباحثان من المناسب ان يكون عدد فقرات الاختبار التحصيلي (30) فقرة كي يتلاءم طوله مع الوقت المخصص للإجابة ويغطي مساحة مناسبة من الموضوعات والأهداف ، وقد تم توزيع عدد فقرات الاختبار على الموضوعات والأهداف بحسب نسبة أهميتها .

5- اعداد الفقرات وتعليمات الإجابة:

أثر استراتيجيات التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت

أ.د. حيدر خزعل نزال

اعتمد الباحثان فقرات الاختبار البالغ عددها (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وبيدائل اربعة للإجابة، بديل واحد صحيح يرتبط بالمقدمة والأخرى خاطئة، وما على المجيب الا اختيار البديل الصحيح لكل فقرة ، وقد راع الباحثان شروط صياغة أسئلة الاختيار من متعدد عند اعداد الفقرات المتمثلة باتساق البدائل في الطول وفي التركيب اللغوي وفي مجالها وباستبعادها عن وجود ما يؤثر في المقدمة على البديل الصحيح... (عودة، 1988: 95)

كما اعد الباحثان تعليمات الإجابة عن الاختبار التي تضمنت حث المجيب على الجدية والدقة في الإجابة.

6- التحليل المنطقي لفقرات الاختبار (صلاحية الفقرات ظاهرياً):

قام الباحثان بعرض الفقرات مع المحتوى المراد قياسه (الأهداف السلوكية) والمادة الدراسية على مجموعة من الخبراء المحكمين المختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وطلب منهم فحص الفقرات منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها لقياس المحتوى الذي اعدت لقياسه ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عن كل فقرة تم حذف (5) فقرات وتم تعديل بعض منها واصبحت الفقرات التي نالت موافقة الخبراء بنسبة (80%) وهذا دليل على صلاحيتها، وبذلك استبقت في الاختبار بصيغته التي سيتم تحليلها (30) فقرة .

7- وضوح التعليمات وفهم العبارات:

بغية التثبت من وضوح تعليمات الاختبار للمجيب ومدى فهم فقراته وعباراته تم تطبيق الاختبار على (30) تلميذة اخترن عشوائياً من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة بغداد للبنات ، وطلبت منهن الباحثان الإجابة عن الاختبار امامهما أي تمكن تأشير جوانب الغموض او عدم الفهم ، واتضح من خلال هذا التطبيق ان التعليمات واضحة والفقرات مفهومة وان متوسط الوقت التقريبي للإجابة حوالي (40) دقيقة متوسط الوقت الأول والثاني والثالث.....الخ.

8- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

يعد التحليل الإحصائي للفقرات أكثر أهمية من التحليل المنطقي لها لأنه يكشف عن مدى قدرة مضمون الفقرة في قياس ما اعدت لقياسه من خلال التحقق من المؤشرات والخصائص السايكومترية للفقرة وان اهم هذه الخصائص هي معامل صعوبة الفقرة ومعامل تمييزها .
ولحساب هذه الخصائص السايكومترية للفقرات طبق الاختبار على عينة مكونة من (100) تلميذة اختيرت عشوائياً من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في ابتدائية الالباء للبنات وابتدائية بغداد للبنات.

وقد اختيرت هاتان المدرستان عشوائياً من مدارس الابتدائية في بغداد وبعد تطبيق الاختبار على هذه العينة وتصحيح الإجابات وحساب الدرجات لكل فقرة وكل فرد ، رتب أفراد العينة من اعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية ثم قام الباحثان بحساب الخصائص السايكومترية للفقرات وكالاتي:

(1) معامل الصعوبة للفقرة:

ويقصد به مستوى التعقيد الذي يواجه التلميذ في الإجابة الصحيحة عن الفقرة الاختبارية وما اذا كان عالياً او متوسطاً . وتحدد درجة الصعوبة في ضوء نسبة الذين اجابوا إجابة خاطئة عن تلك الفقرة او السؤال (الزاملي وآخرون، 2009: 398) وعند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (35%-62%)، فكانت معاملات الصعوبة مقبولة لان معامل صعوبة الفقرة يعد مقبولاً اذ تتراوح بين (20%-80%) (بلوم، 1983: 104)

(2) معامل تمييز الفقرات:

أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت

أ.د. حيدر خزعل نزال

يؤشر معامل تمييز الفقرة قدرتها على الكشف عن الفروق الفردية التي يقوم على أساسها القياس النفسي والتربوي (منسي 1998: 184) ، وقد تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار وكانت النتائج تتراوح بين (0.30- 0.58) إذ يفضل أن يكون معامل تمييز الفقرات (0,30) فأكثر .
(3) فعالية البدائل الخاطئة (المموهات):

ينبغي ان تكون البدائل الخاطئة من أسئلة الاختيار من متعدد جذابة للمجيبين ولا سيما لأفراد المجموعة الدنيا في الإجابة، وكذلك ينبغي ان تكون نتيجة معادلة التمييز في كل بديل خاطئ سالبة، وعند استخدام معادلة التمييز مع البدائل الخاطئة لكل فقرة اتضح ان جميعها جذابة للمجيب من ذوي المستوى الواطئ اذ اختارها أكثر من ذوي المستوى العالي.

9- الخصائص السايكومترية للاختبار:

يؤكد المختصون في القياس أهمية الخصائص السايكومترية للاختبار التي تكون مؤشرات على دقته في قياس ما وضع لقياسه باقل ما يمكن من اخطاء، ويعد الصدق والثبات من اهم الخصائص السايكومترية للاختبار التي اكدت عليها نظرية القياس والتي ينبغي ان تتوافر فيه بدرجة جيدة. (ربيع 1994: 39)

وفيما يأتي توضيح للتحقق من هاتين الخاصيتين للاختبار التحصيلي المعد في هذا البحث:

1- صدق الاختبار:

يعرف صدق الاختبار بأنه المدى الذي يقيس به الاختبار لما وضع من اجل قياسه ويكون بالتالي صدق فقرات الاختبار هو ان يقيس الهدف المرغوب فيه والذي وضع من اجل قياسه وهناك عدة مؤشرات أساسية للصدق وقد عمدت الباحثة الى التحقق من صدق الاختبار بمؤشرين وهما:

أ- صدق المحتوى:

يعد صدق المحتوى من افضل أنواع الصدق للاختبارات التحصيلية لكون المحتوى محددًا فيها من خلال الخريطة الاختبارية ويعتمد على التحليل المنطقي للفقرات من الخبراء في ضوء مكونات المحتوى المراد قياسه وبنسبها (عبد الرحمن، 2011: 91) لذلك قام الباحثان بعد اعداد الفقرات بتقديمها مع مكونات المحتوى المتمثلة بالأهداف السلوكية والموضوعات وبنسبها إلى المحكمين الذين قاموا بتقدير صلاحية كل فقرة في قياس المحتوى المراد قياسه.

ب- صدق الظاهري :

الصدق الظاهري للاختبار هو أن يقوم عدد من المحكمين بتقدير مدى تحقيق الفقرات للصفة المراد قياسها ، حيث أن الصدق الظاهري يتم التوصل اليه من خلال حكم مختص مبدئيًا لمحتويات الاختبار أي النظر الى فقرات ومعرفة ما يبدو أنها تقيسه (ربيع، 2009: 117) وعلى وفق تلك الاراء قام الباحثان بعرض الفقرات مع محتوى المراد قياسه والمادة الدراسية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين بطرائق التدريس وطلب منهم فحص الفقرات وتقدير مدى صلاحيتها لقياس المحتوى الذي اعدت لقياسه ، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عن كل فقرة عدلت بعض الفقرات ، وبذلك استبقت جميع الفقرات في الاختبار بصيغته النهائية (30) فقرة.

2- ثبات الاختبار:

أثر استراتيجيات التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت

أ.د. حيدر خزعل نزال

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية التي ينبغي توافرها في الاختبار على الرغم من ان الصدق أكثر أهمية منه لان الصدق يعني ان الاختبار يقيس ما اعد لقياسه، في حين ان الثبات يعني دقة فقرات الاختبار في قياس ما يجب قياسه لذلك فان الاختبار الصادق يكون ثابتاً في حين ان الاختبار الثابت قد لا يكون صادقا ولكن ينبغي حساب الثبات لانه لا يوجد اختبار صادق 100% ، وقد تحقق الباحثان من ثبات الاختبار بمعادلة "الفاكرونباخ" التي تعد شائعة الاستخدام في حساب الثبات لانها تؤثر التجانس الداخلي الذي هو الاقرب إلى مفهوم الثبات لكنها تجزء الاختبار إلى اجزاء بعدد فقراته (علام، 2000: 165) ، فكان معامل الثبات (0,80) هو معامل ثبات جيد لان معامل تفسيره المشترك الذي هو ربع معامل الثبات يساوي حوالي 71% ، اذ يشير "فوران" Foran إلى ان معامل الثبات يعد جيدا اذا كان معامل تفسير المشترك أكبر من 50%.

عاشراً: إجراءات تطبيق التجربة:-

- 1- باشر الباحثان بتطبيق التجربة على تلميذات عينة البحث في يوم الاربعاء الموافق 2019/2/20 ولغاية الخميس الموافق 2019/3/28م ، اذ انتهت التجربة بتطبيق أداة البحث الاختبار التحصيلي .
- 2- طبق الباحثان الاختبار التحصيلي على تلميذات عينة البحث يوم الخميس 2019/3/28 بعد اخبارهن بموعده الاختبار قبل اسبوع من إجرائه لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة والاستعداد للاختبار.

الفصل الرابع/ نتائج البحث وتوصياته

اولاً – عرض النتائج :

نتيجة البحث:

الفرضية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستراتيجيات التعليم المتمايز وبين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل .

من خلال موازنة نتائج الاختبار التحصيلي للمجموعتين التجريبية والضابطة ، ظهر أن متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستراتيجيات التعليم المتمايز قد بلغ (28,85) والانحراف المعياري (4,36) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية (24,10) والانحراف المعياري (4,87) . وباستعمال الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (5,484) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58) مما يدل على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستراتيجيات التعليم المتمايز على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل الذي طبق بعد انتهاء التجربة.

أثر استراتيجيات التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت

أ.د. حيدر خزعل نزال

جدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في اختبار التحصيل

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	28,85	4,36	58	5,484	2,000	دالة
الضابطة	30	24,10	4,87				

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة اي أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ، وهذا يدل على تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات باستراتيجيات التعليم المتمايز على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية) .

ثانيا - تفسير النتيجة :

من خلال عرض النتائج يظهر :

وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستراتيجيات التعليم المتمايز وبين المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي وهذا يعود الى الأسباب الآتية :

1- أن تفوق المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة الاجتماعيات باستراتيجيات التعليم المتمايز يعود هذا الى ما تمتلكه هذه الاستراتيجية من خصائص إيجابية من حيث إعطاؤه الحرية للتلميذات في تطبيق الخطوات الخاصة به وإحداث حالة من التفاعل بين تلميذات مما يؤدي الى زيادة التحصيل لديهن .

2- فضلاً عن ذلك يعزى تفوق تلميذات اللاتي درسن باستراتيجيات التعليم المتمايز على تلميذات اللاتي درسن بالطريقة التقليدية اذ ان استراتيجيات التعليم المتمايز تجعل من التلميذة هي المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية مما له أثر كبير في إثارة الدافعية لدى التلميذات نحو التعلم وإثارة النشاط الذهني لديهن .

3- أن تفوق التلميذات اللاتي درسن باستراتيجيات التعليم المتمايز يعود الى ان التلميذات أصبح لديهن القدرة في التعبير عن الأفكار والآراء والتفاعل مع بعضهم.

4- توفر هذه الاستراتيجية الارشادات اللازمة للتعلم التي قد تؤدي دوراً كبيراً في عملية التعليم وبالتالي تؤدي الى زيادة التحصيل .

ثالثاً: الاستنتاجات :

1- إن استراتيجيات التعليم المتمايز أثبتت فاعليتها ضمن الحدود التي أجري فيها البحث الحالي وذلك في زيادة التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بالموازنة مع الطريقة الاعتيادية في التدريس .

2- إن تطبيق خطوات استراتيجيات التعليم المتمايز ساعد على إثارة دافعية التلميذات وجب المشاركة في فعاليات الدرس مما ولد لديهن رغبة نحو الموضوعات مادة الاجتماعيات .

أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت

أ.د. حيدر خزعل نزال

3- إن التدريس باستعمال استراتيجية التعليم المتمايز يتفق مع أهداف تدريس الاجتماعيات من حيث تنظيم محتوى التعلم وإعطاء التلميذة المتعلمة دوراً إيجابياً في العملية التعليمية ، فهي تلاحظ وتفهم ، وتستننتج وتمارس عمليات تفكيرية مختلفة ، فلم يعد دورها قاصراً على التلقي والإصغاء .
التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن تقديم التوصيات الآتية :

- 1- التشجيع على استعمال الاستراتيجيات الحديثة ولاسيما استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الاجتماعيات لرفع مستوى التحصيل .
 - 2- ضرورة إدخال معلمي الاجتماعيات دورات تدريبية لتعريفهم بالاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية التعليم المتمايز .
 - 3- الاهتمام بالمرحلة الابتدائية وخصوصاً الخامس الابتدائي لأنه يمثل القاعدة الأساسية في تعليم التلميذات والتركيز على تدريسهم المفاهيم التاريخية والجغرافية الموجودة في مادة الاجتماعيات .
- المقترحات :

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل دراسية أخرى .
 - 2- إجراء دراسة مقارنة بين أثر استراتيجية التعليم المتمايز واستراتيجيات تعليمية أخرى في التحصيل لمراحل دراسية أخرى .
 - 3- إجراء دراسة حول أثر استراتيجية التعليم المتمايز في متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الناقد والإبداعي والعلمي والاستدلالي.
- المصادر:

- ابو دية ، عدنان احمد (2011) : اساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ، ط2 ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
- بلوم، بنيامين وآخرون (1983): تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد امين المفقي، نيويورك دار ماكجروهيل للنشر، المركز الدولي للترجمة.
- توملينسون ، كارل أن (2001): الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف، ترجمة مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي - مصر.
- الحسو ، ثناء يحيى قاسم (1997) : " اثر استخدام اسلوبين من الاستجاب في تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطالبات في مادة الجغرافية " ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بن الرشد ،جامعة بغداد .
- الحليسي، معيض بن حسن (2012) : أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، السعودية
- الدباغ، فخري وآخرون (1983): اختبار المصفوفات المتتابعة القياس المتقن للعراقيين، مطبعة جامعة الموصل.
- ربيع، محمد ربيع شحاته(1994): قياس الشخصية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ربيع، محمد شحاته (2009): قياس الشخصية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
- الزامل، وآخرون (2009): مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي، مكتبة الفلاح، الكويت.

أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في
مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت

أ.د. حيدر خزعل نزال

-
-
- الزغول، عماد عبد الرحيم و شاكرا عقلة المحاميد (2007): سيكولوجية التدريس الصفّي، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع - عمان - الأردن.
 - زيتون، كمال عبد الحميد (2002): تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة - مصر.
 - السامرائي، هبة رعد (2009): "فاعلية مطبوعات الأطفال في تكوين القيم الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية
 - الشبلي، ابراهيم مهدي (2000) : المناهج بناؤها تنفيذها ، تقويمها ، تطويرها (باستخدام النماذج) ، ط2 ، دار الامل للنشر والتوزيع ، اربد - الاردن
 - شحاته، حسن و زينب النجار (2011). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية - مصر.
 - عبد الرحمن، انور حسن، فلاح محمد حسن الزنكنة (2007): طرائق تدريس العلوم التربوية والنفسية، دار التاميم، المكتبة الوطنية، بغداد.
 - عبدالرحمن، احمد محمد(2011): تصميم الاختبارات، دار اسامة للنشر، عمان، الاردن.
 - عبيدات: ذوقان و سهيلة السميد (2009): استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر - عمان - الأردن.
 - عطية، محسن علي (2008) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء، عمان - الأردن.
 - _____ ، (2009): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار صفاء - عمان - الأردن.
 - علام،(2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته ،وتطبيقاته، وتوجيهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة
 - العمري ، صالح محمد امين (2004) : تدريس الجغرافية وفق رؤية الاقتصاد المعرفي ، النظرية والتطبيق ، ط 1 ، مطابع الدستور التجارية ، عمان - الاردن .
 - عوده ،احمد سلمان: (1988): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط2، دار الامل للنشر والتوزيع، عمان.
 - الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2006): المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، عمان - الأردن.

-
-
- قطامي، يوسف (2013): استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة، عمان - الأردن.
 - كوجك، كوثر حسين و آخرون (2008): تنويع التدريس في الفصل، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الأقليمي للتربية في الدول العربية

أثر استراتيجية التعليم المتمايز في التحصيل لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. رجاء نعمة الفت

أ.د. حيدر خزعل نزال

-
-
- ملحم، سامي محمد (2000): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، ط1، دار الميسرة للطباعة والنشر، عمان.
 - منسي، محمود عبد الحلیم (1998): **الاحصاء والقياس في التربية وعلم النفس**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
 - النبهان، موسى (2004): **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
 - نصر الله، رضا عباس حسن (2010): " **بناء برنامج لأعداد معلمي المواد الاجتماعية مهنيًا في المرحلة الابتدائية وفق نظرية تايلر، رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بابل .
 - المصادر الأجنبية:
 - Koeze :Patricia (2007) : **Differntied Instruction The Effect On student Achievement In An Elementary School**،published thesis Ed· D.Eastern Michigan University.

Research Summary

The present research aims at identifying the effect of the differential learning strategy on the achievement of the students of the fifth grade in

social studies. To achieve the research objective, the researchers put the following hypothesis:

There were no statistically significant differences at (0.05) between the average score of the experimental group students who studied the social subject with the differentiated education strategy and the average grade of the control group who studied the same material in the traditional way in the achievement test.

The two researchers chose the Directorate General for the third Rusafa education in a radical way to apply the research and also chose the primary form of light (for girls) to conduct the experiment. The students of the two groups were randomly selected. The researchers studied the two research groups. The researchers prepared a 30- The results were treated statistically using the T test and two independent samples.

The results showed that the students in the experimental group who study social subjects were superior to the students of the control group who study the same subject in the traditional way in the achievement test.

In light of the results of the research, the researchers recommend the following:

The need to use social teachers and teachers strategies and teaching models in the teaching and teaching of social subjects, especially the distinctive education strategy, which proved its effectiveness through the current research.

Proposals:

1-Conduct a comparative study between the impact of the differentiated education strategy and other educational strategies in the achievement of other stages of study.

2- Conduct a study on the impact of the differentiated education strategy in other dependent variables such as critical, creative, scientific and interpretative thinking.